سعيد مغاورى محمد

ألقاب رجال الدين المسيحى من خلال نصوص البرديات العربية

تحتوى نصوص لبرديات العربية وخاصة إيصالات الجزية والخراج وقوائم وكشوف أرباب الحرف والصناعات والتجار وكذلك العقود بشتى أنواعها " بيع – شراء – إيجار – عمل – زواج " .. وغيرها العديد من المعلومات الهامة والمتعلقة بأعمال الكنائس والأديرة والمعابد وبمهام رجال الدين المسيحى ...

وكما هو معلوم لدى الباحثين فإن البرديات العربية تعتبر سجلاً وثائقياً كاملا للحياة فى مثر الإسلامية خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، وهى الفترة التى كان للبردى فيها المكانة المتميزة بين غيره من مواد الكتابة الأخرى الشائعة فى ذلك الوقت مثل الرق[١] والجلد أو الأديم[٢] والكتان[٣] والفخار والعسب والألواح والخشب[٤] ولحاء الشجر..... وغيرها من مواد الكتابة.

ومن خلال تتبعى لعدد كبير من نصوص البرديات العربية وخاصة المحفوظة فى المجموعات العالمية أبرزها مجموعة الارشيدوق راينر فى مكتبة فيينا القومية بالنمسا(PERF) ومجموعة شوت راينهارت المحفوظة فى معهد البرديات بجامعة هيدلبرج بألمانيا (PSP) ومجموعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة (P.CAIR.B.E.) ومجموعة كارل فسلى المحفوظة فى مكتبة الجامعة فى مدينة براغ بجمهورية التشيك(P.WESSELY) وغيرها من المجموعات العالمية النادرة. لاحظت وجود العديد من ألقاب رجال الدين المسيحي فى عدد كبير من نصوص البرديات العربية، وفى واقع الأمر إن دراسة هذه الألقاب فى ضوء نصوص البرديات العربية يلقى الضوء على جوانب عديدة مازالت غامضة. فى حياة هذه الفئة من رجال

الدين قلما نجدها فى مواد أخرى غير نصوص هذه البرديات المبكرة وغالبـــها ينســـب للقـــرون الثلاثة الآلى للهجرة كما سبق وأشرت.

وهناك العديد من نصوص البرديات العربية تكشف عن مقادير الجزية والخراج الواجبـــة على أهل الذمة ومنهم بعض رجال الدين المسيحى – كما كشفت نصوص بردية أخـــرى عـــن أعمال حرفية مهن وصناعات كان يمارسها بعض رجال الدين المسيحى إلـــى جـــانب عملـــهم الرئيسى فى الكنائس والأديرة، والمعابد، كما أشارت نصوص بردية أخرى إلى قيام بعض رجال الدين المسيحى بحصر أسماء أهل الذمة المترددين على الكنائس في الناطق وقرى مختلفة لإعطاء معلومات وافية لبيت مال المسلمين حتى يتسنى للجهابذة من جمـــع الجزيـــة وضريبـــة الطعـــام المتأخرة – وغيرها من المعلومات التى قلما نجدها فى مواد أخرى غير البردى فى هذه الفـــترة المبكرة من التاريخ الإسلامى.

أهل الكنيسة:

ورد هذا التعبير ضمن نصوص إحدى برديات مكتبة جون رايلاندز المحفوظة فى مدينـــة مانشستر بإنجلترا، وهى بردية غير مؤرخة وغير معلوم مكان العثور عليها – والبردية عبـــارة عن " إيصال بسداد خراج " وردت بها أسماء العديد من الأقباط ومنهم سرجه، بول، ثيـــدر ..... وغيرهم (٥).

وتعبير أهل الكنيسة ربما قصد به أصحاب الكنيسة أي اتباعها أو القـــائمين عليـــها مـــن القساوسة والرهبان الأساقفة والشمامسة ..... وغيرهم ولقد ورد نفـــس التعبـــير أيضـــا ضمـــن نصوص بردية أخرى من نفس المجموعة بهذه الصيغ: " جرجه قيم الكنيسة "(٦) والمقصود بـــها جرجه القائم بأعمال الكنيسة، ولقد أشار الفيروز ابادى إن لفظ " الكنيسة " بالإضافة إلـــى كونـــها متعبد اليهود تطلق أيضا على متعبد النصارى – فهى تعنى أيضا سبعة مواضع فـــى مصـــر أي سبعة قرى فى مدن وأقاليم مصر(٧).

وبالإضافة إلى ما سبق ذكره لاحظت وجود تعبير آخر لصيغة (أهل الكنيسة) ضمن نصوص إحدى برديات مجموعة شوت رينهارت المحفوظة فى معهد البرديات بجامعة هايد لبرج بألمانيا بهذه الصيغة النادرة.

" أهل منية كنيسة ماريا "[٨] وذلك فى بردية مؤرخة بعام ٩١هـ/٧٠٩. تنسب لفترة ولاية الوالى الأموي قره بن شريك العبسى " ٩٠-٩٦هـ/٧٠٩-٧١٥م. ولعل المقصود بهذا التعبير الأقباط المساكين فى ناحية كنيسة مارية من قرية كوم إشقاو فى صعيد مصر وهى قرية تقع بين أبى تيج وطهطا على بعد ٧ كيلو متر جنوب غرب طما[٩] جدير بالذكر أن هذه القرية قد عثر بها على أعداد كبيرة من برديات هذا الوالى الأموى بحالة جيدة جميعها عبارة عن خطابات[١٠] منه إلى العمال وبعضهم البعض، كان أهل الذمة يحثهم فيها على الإسراع والمبادرة بجمع الجزية والخراج من أهل الذمة الساكنين فى قراهم نوا حيهم جدير بالذكر أيضا أن العديد من برديات هذا الوالى موزعة حاليا فى العي من المجموعات العالمية لعل أبرزها مجموعة الارشيدوق راينر فى فيينا بالنمسا(PERF) ومجموعة شوت رينهارت المحفوظة فى معهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا (PSR) ومجموعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وغيرها[١١].

١ - الأسقف

ورد هذا اللقب ضمن العديد من نصوص البرديات العربية إحداها بردية محفوظة فى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة مؤرخة فى شهر صفر سنة ٢٤٧هـ/مايو ٨٦١م. [١٢] ورد اللقب مرتبطا باسم " إبراهيم بن كيل بن سويرس الأسقف " أيضا ورد ضمن نصوص برديه عربية أخرى محفوظة فى مكتبة المعهد الشرقى فى شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية - مؤرخة بعام ٩٠هـ/٧٠٩م.[١٣] أحيانا بصيغة الأسقف وأحيانا بصيغة " رسول الأسقف " ولقب الأسقف من ألقاب أصحاب المراتب فى الدين المسيحى وهو موجود فى كل بلد من تحت يد المطران[١٤].

وفى واقع الأمر أن تكرار ورود هذا اللقب فى العديد من نصوص البرديات العربية وخاصة إيصالات الجزية والخراج[١٥] وقوائم وكشوف أهل الذمة وخاصة النصارى - إنما يرجع

إلى لشيوعه وانتشاره فى العديد من المدن والقرى المصرية فى الوجهين القبلى والبحرى- وربما عهد إليه بعمل حصر بأسماء واعداد الأقباط الساكنين فى هذه القرية حتى يتسنى للعمال والولاة تحديد مقادير الجزية والخراج اللازم جمعها كل عام لديوان بيت المال فى الفسطاط.

٢ - البابا

وردد هذا اللقب ضمن نصوص العديد من البرديات العربية إحداها فى مجموعة (خربة المرد) وثائق البحر الميت فى فلسطين وهى بردية صغيرة نسبيا تنسب للقرن الثانى الهجرة/ الثامن الميلادى موضوعها عبارة عن: " قائمة بقيمة سلع غذائية مختلفة "[١٦] والبردية تحتوى على كتابتين عربية ويونانية ، ولقد ورد لقب البابا فى موضوعين بالبردية إحداهما فى السطر التاسع والآخر فى السطر(١٣).

ولقب البابا جمعه باباوات – ولقب النسبة " بابوى " وهو الحبر الأعظم رئيس البيعة المنظور وفى العصر الحديث يعتبر خليفة القديس بطرس ومقره الفاتيكان فى روما بإيطاليا[١٧].

٣ - الأنبا

لقب الأنبا من الألقاب التى وردت بكثرة فى نصوص البرديات العربية إحداها بردية محفوظة فى مجموعة " خربة المرد المعروفة بوثائق " البحر الميت فى فلسطين "- تنسب للقرن الأول أو الثانى الهجريين بين/ السابع والثامن الميلاديين موضوعها عبارة عن:

" خطاب شخصى للاطمئنان على صحة شخص معين " ولقد ورد لقب الأنبا بهذه الصيغة: " لأبونا أنبا مجلة من حيان بن يوسف"[١٨].

كما ورد أيضا ضمن نصوص بردية أخرى بنفس المجموعة وهى بردية تنسب للقرن ٣هـ/٩م[١٩] موضوعها ربما يتعلق بجمع حاصلات الجزية والخراج للدولة الإسلامية وذلك لورود عبارات تتعلق بأمور مالية ربما كانت خاصة بجمع مستحقات الدولة من أهل الذمة[٢٠] وقد

ورد لقب الأنبا بهذه الصيغة ضمن نصوص السطور ٦، ١٢ بهذه الصيغة :" قد صنعت أنت والأنبا يوسف حفظه الله ..... ".

والمتأمل فى هذه العبارة يلاحظ ورود كلمتى الدعاء وهى " حفظه الله "[٢١] الشائعة فى خطابات الولاة والعمال المسلمين فيما بينهم وربما كان ذلك من التأثيرات اللغوية التى انتقلت إلى كتابات أهل الذمة فى خطاباتهم ومكاتباتهم ولعل الدليل على ذلك أيضاً ورد فى كلمات ومصطلحات عربية صرفة في مكاتبات رجال الدين المسيحى فى كنائسهم ومنها إدراج كلمه (بن) ضمن الأسماء القبطية ومنها على سبيل المثال إسم " بقطر بن يعقوب " الذى ورد ضمن نصوص برديه عربيه محفوظه في مكتبه حون رايلاندز. بمدينه مانشتسر فى إنجلترا موضوعها " كشف بأسماء أشخاص مع حاجياتهم "، أيضاً هناك برديه أخرى محفوظه في دار الكتب القومية بالقاهرة مؤرخة بسنه ٣٤٦ هـ/٩٥٨م موضوعها عبارة عن: " صك صادر عن أحد الجباه "[٢٢] كاتبها أحد أهل الذمة يدعى " جريج بن قوريل " ورد اسمه في السطر(٧) من نص البردية ولقد ظهر التأثير العربى الإسلامى جلياً في العديد من عبارات هذه البردية فنقرأ في السطر(٣) من النص. عبارة الكنيه لأحد أهل الذمة مع إضافة كلمه (بن) إلى اسمه بهذه الصيغة: " قبض من أبو جميل مرقوره بن مينا الجهبذ أيده الله " وفي واقع الأمر أن مثل هذه الأساليب اللغويه هى بلا شك مستمدة من اللغة العربية وخاصة في صيغه " الكنيه "وإضافة كلمه (بن) ثم الدعاء للشخص وهى عادة أمور غير شائعة قي أساليب الكتابة القبطية[٢٣].

أيضاً تقتنى جامعه هايدلبرج بألمانيا (معهد البرديات) – برديه نادرة – عبارة عر رسالة تتعلق بأمور السحر والشعوذة (فك المربوطين) – برقم سجل (PSR NO.820) بدأت الوثيقة بهذه العبارة: " بسم الثالوث المقدس نبتدى بعون الله تعالى وحسن توفيقه بكتب صلاة قبر يانوس بركته تكون معنا أمين وهى حرزاً من الشياطين وقبول أمام السلطان تفك المربوطين وتبطل ساير الأعمال الرديه ..... " ورد بهذه الوثيقة ذكر للقب (الأنبا) وذلك في العديد من سطور الوثيقة منها السطور (٦٩- ٧٢) ونصها " أب البريه بسمعان العمودى وأنبا بخوم وتادرس ومكسموس وأخيه دوماديوس وأنبا بشاى الكامل وأنبا شنودة وتلميذه ويصا..... ".

أيضاً ورد – لقب (المسيح) في نفس هذه الوثيقة في السطر (٨) (يسوع المسيح) والمراد به عيسى بن مريم عليه السلام [٢٤].

٤ – البطريق

ورد هذا اللقب ضمن نصوص إحدى البرديات العربية المحفوظة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مؤرخة بعام٣٣٤ هـ/ ٩٤٥م موضوعها عبارة عن: " إرسال خشب وقضاء ديوان ". ورد اللقب ضمن نصوص السطر السادس من البردية بهذه الصيغة: " من يوم الحوادث عده كتب إلى **البطريق** وكنت قد أوصيتك أن تكاتبنى"[٢٥] ولقد أشار الدكتور جروهمان إلى أن لفظ البطريق هنا يدل على من يملك أو يدير مزرعه[٢٦].

ولقد فسر الفيروز آبادى اللقب بقوله: "هو القائد من قواد الروم تحت يده عشره آلاف رجل..... جمعها بطارقة "[٢٧] أما صاحب مختار الصحاح فيعرفه بقوله: " البطريق بكسر الباء هو القائد من قواد الروم وهو لفظ معرب والجمع بطارقه "[٢٨]، أيضاً يعرفه صاحب قاموس المنجد بقوله: " البطرك والبطريرك والبطريك جمعها بطارقه وبطاريك، رئيس رؤساء الأساقفة على أقطار معينه أو قي طائفة من الطوائف المسيحية "[٢٩].

ومن ناحية أخرى فإن الدكتور حسن [٣٠] الباشا قد أورد تعريفاً آخر لهذا اللقب بقوله: "هو لقب عام على رئيس النصارى في مصر والشام..... ".

مما سبق ذكره يتبين لنا أن لقب البطريق هو من ألقاب رجال الدين المسيحى سواء في مصر أو الشام وكما ذكرت من قبل فإن الدكتور جروهمان قد ذكر أن هذا اللفظ ربما كان يدل على من يملك أو يدير مزرعه – وفي هذا إشارة واضحة إلى مشاركة العديد من رجال الدين المسيحى في الأعمال الزراعية أو التجارية على الرغم من عمله الذى يتعلق بالكنيسة كما أشار إلى ذلك صاحب قاموس المنجد بأنه رئيس رؤساء الأساقفة على أقطار معينه أو في طائفة من الطوائف المسيحية.... وغيرها.

٥- راعى (أ)

الراعى هو كل من ولى أمر قوم وجمعها: رعاه ورعيان ورعاء[٣١] - وعلى ذلك فإنه يمكن القول) أن عمل الراعى يشمل العديد من الأعمال منها على سبيل المثال من ولى أمر قوم " كالأسقف والبطريرك "[٣٢] وغيرها من ألقاب رجال الدين المسيحى وفي واقع الأمر، إن هذا اللقب قد ورد كثيراً في نصوص البرديات العربية وخاصة إيصالات الجزية والخراج وقوائم وكشوفات العاملين في الأديرة والكنائس .... وغيرها من النصوص - وتحتفظ دار الكتب القومية بالقاهرة بالعديد من البرديات العربية التى ورد ضمن نصوصها هذا اللقب من بينها برديه مؤرخة بسنه ٢٧٠ هـ/٨٨٣-٨٨٤م موضوعها عبارة عن: " جزء من سجل خاص بدفع ضرائب ..... " [٣٣].

ولقد ورد اللقب مرتبطا بأسم " أبو سنان **الراعى** " ومما يدل على أن هذا اللقب كان يقصد به أيضا رجال الدين المسيحى ورود لفظ الأسقف ضمن نصوص هذه البردية أيضاً - وعلى ذلك يمكن القول أن لقب " **الراعى** " بالاضافه إلى كونه لقب حرفه **الرعى** للإبل والماشيه - فإنه ربما يقصد به أيضاً رجل الدين المسيحى القائم بأعمال الكنائس والأديرة - ومازال هذا اللقب يستعمل حتى اليوم.

ومن الأسماء الشهيرة في نصوص البرديات العربية أسم " يحنس الراعى " الذى ورد كثيراً في نصوص البرديات العربية إحداها محفوظة بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تنسب للقرن ٣ هـ/ ٩م موضوعها عبارة عن: " كشف بأسماء دافعى جزيه الرؤوس "[٣٤].

هذا وتجدر الأشاره أيضاً إلى ورود لقب **راعى** بصيغه الجمع " رعاه " ضمن نصوص إحدى برديات شوت راينهارت المحفوظة بمعهد البرديات بجامعه هايدلبرج بألمانيا - وهى برديه تنسب للقرنين ٢-٣ هـ/ ٨-٩م[٣٥].

راعية(ب)

لقب راعيه من الألقاب التى لم ترد بكثره ضمن نصوص البرديات العربية وهى الصيغة المونثه للقب الراعى ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص إحدى البرديات العربية المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة والتى تنسب للقرن ٣ هـ/ ٩م موضوعها عبارة عن: " بيان بإيصالات وارده من عده أشخاص[٣٦] وربما كان المقصود بها السيدة القائمة على شئون نساء الأقباط في الكنيسة أو التى تتولى تعليمهن تعاليم الدين المسيحى كالراهبات.... وغيرهن.

ولم يرتبط لقب الراعية بأسم معين – وإنما ورد أسم شخص يدعى " ثبيت القوصى" ضمن نصوص البردية التى ورد بها اللقب – ولقب النسبة القوصى هو لقب نسبه لمدينه قوصى إحدى مدن محافظه قنا في الصعيد الأعلى بمصر، ولقد أشارت بعض المصادر التاريخية أن مدينه قوص تعد من قلاع الأقباط في مصر فلقد ذكرها المسعودى في القرن ٤ هـ/١٠م بقوله: " قوص من صعيد مصر وهى راكبه للنيل ولها أخبار عجيبه في بدء عمرانها وما كان في أيام الأقباط [٣٧] – أيضاً ذكرها ياقوت الحموى بقوله: " كلمه قوص هى كلمه قبطية ومدينتها كبيره وعظيمة وواسعة وقصبة الصعيد كله ....[٣٨].

من ذلك يمكننا القول إن عمل الراعية ربما كان خاصاً بأعمال الديانة المسيحية لنساء الأقباط – واللقب يمكن أر يفهم منه أيضاً أعمال رعى الإبل والماشيه وأعتقد بأن سياق نص كل برديه هو الذى يمكن أن يحدد المعنى المقصود هل هو عمل يتعلق بأعمال الكنيسة ورجالها أو أعمال الرعى للإبل والماشيه وربما كان المقصود بها المعنيين معاً فهناك بعض رجال الدين المسيحى قام بأعمال زراعية وتجارية ومهنية إلى جانب عمله الدينى.

٦- راهب

من الألقاب الشائعة فى نصوص البرديات العربية ولقد ورد هذا اللقب في العديد من أيات القرآن الكريم منها قوله تعالى: " لتجدن أشد الناس عداوه للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا

ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا أنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنـــهم لا يستكبرون ..... (٣٩).

ومنها أيضاً قوله تعالى: " إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله والمسيح إبن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ..... (٤٠).

وتوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلوا أمـــوال النـــاس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكترون الذهب والفضه ولا ينفقونها في سبيل الله فبشـرهم بعذاب أليم ..... " (٤١). صدق الله العظيم .

ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص العديد من البرديات العربية المحفوظة في المجموعات العالمية من بينها برديه محفوظة فى مجموعه شوت راينهارت المحفوظة في معـــهد البرديـــات بجامعه هايدلبرج بألمانيا وهى برديه تنسب للقرن ٣هـــ/ ٩ م - ورد اللقب مرتبطاً بأســـم " بـــن ثيدر الراهب " (٤٢).

كما ورد أيضا ضمن نصوص إحدى برديات دار الكتب القومية بالقاهرة(٤٣) - موضوعها عبارة عن "تذكره خاصة بأداء دين " وهى مؤرخة بعام ٤٣٤ هـــ/ ١٠٤٢م. ورد اللقـــب بـــهذه الصيغة: " عن عجالة **الراهب** لسنه أربع وثلثين وأربعمائة ".

كما ورد أيضا مرتبطا بأسم " فيب الراهب " ضمن نصوص إحدى البرديات العربية فـــي جموعه الأرشيدوق راينر في فيينا بالنمسا وغيرها من البرديات(٤٤).

ولقب الراهب معروف لدى العرب منذ القدم وهو يطلق على النصـــارى الذيـــن أوقفـــوا حياتهم على العبادة في الخلوة، ومصدره الرهبة والرهبانية أو الرهبان " بالجمع " وجمعها رهابين ورهبابنه ورهبانون ورهبان والمؤنث راهبة وقد يكون الراهب منقطعاً للعباده بنفسه أو يكور مـــع جماعه فى دير(٤٥).

ويلاحظ أن لقب الراهب لم يرد كثيراً في إيصالات الجزيه والخراج التى كان يتم تحصيلها لديوان بيت مال المسلمين[٤٦] – وربما كان ذلك راجعاً لسماحه الولاة والحكام والمسلمين الذين تعاقبوا على حكم مصر تجاه هؤلاء الرهبان الذين انقطعوا للعباده في الأديرة والمعابد وهى في واقع الأمر تعليمات ساميه أستمدها هؤلاء الولاة والحكام من الأحاديث النبوية الشريفة التى وردت " عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومنها ما أخرجه بن عبد الحكم بسنده، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:

" إنكم ستقدمون على قوم جعد رؤسهم، فاستوصوا بهم خيراً، فانهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله[٤٧] يعنى بهم القبط ومن مظاهر تسامح الولاة والحكام في مصر الاسلاميه مع أهل الذمة وخاصة رجال الدين المسيحى من أساقفة ورهبان... وغيرهم... منشور أسقفى محفوظ بدار الكتب القومية والوثائق بالقاهرة – صدر من الأنبا بطرس بطريرك الإسكندرية مؤرخ بسنه ٩٥ هـ/ ٧١٣م. وهى السنه الأخيرة من ولاية قرة بن شريك العبسى على مصر– صدر هذا المنشور. بمناسبة أعياد الفصح عند النصارى وهو مكتوب على درج بردى بأوله بروتوكول يونانى– عربى تاريخه سنه ٨٨ هـ/ ٧٠٧ م[٤٨] – أيضاً هناك في وثائق دير سانت كاترين عبارات تشير إلى إعانات كان يمنحها حكام مصر منذ السنوات الأولى للفتح سنه ١٨هـ لرهبان الأديرة على الحدود بين بلاد الحجاز والشام وسيناء[٤٩].

٧ – الشماس

من الألقاب الشائعة في نصوص البرديات العربية لقب الشماس وهو من الألقاب الدينية المسيحية وهو دون القسيس وهى كلمه سريانية معناها الخادم[٥٠] ذكرها الفيروز آبادى بقوله: "أنه من رؤوس النصارى الذين يحلق وسط رأسه لازماً للبيعه – وجمع الشماس: شمامسة ومنها الإنجيلى ويطلق على وظيفة الشماس: شماسيه "[٥١].

ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص العديد من البرديات العربية المحفوظة فى المجموعات العالمية وغالبيتها إيصالات جزية وخراج وكشوفات وقوائم صناع وحرفيين وأرباب مهن – ولعل ذلك راجعاً لقيام العديد من الشمامسة بممارسة أعمال وحرف أخرى إلى جانب المهام المنوطة

بهم فى الكنائس والأديرة – ومما يؤيد هذا القول بردية عربية تنسب إلى القرن ٤ هـ/ ١٠ م محفوظة فى مكتبة المعهد الشرقى فى براغ بجمهورية التشيك[٥٢] ورد بها أسم أحد أهل الذمة مرتبطا بلقب الشماس وبحرفة الخباز بهذه الصيغة " أبو الخير الشماس الخباز " والخباز كما هو معلوم هو صانع الخبز والخبازة هى حرفة الخباز[٥٣].

ومن البرديات العربية التى ورد بها هذا اللقب " الشماس " مرتبطا بأسماء أهل الذمة الأقباط " إيصال خاص بدفع خراج " مؤرخ بنسبة ٣١٢ هـ/ ٩٢٥م ورد بها أسم " أبميرة الشماس "[٥٤] وبالإضافة إلى ذلك أيضا ورد أمم (بن براقية الشماس) ضمن نصوص إحدى برديات المعهد الشرقى فى براغ بجمهورية التشيك ويلاحظ وجود كلمة (بن) فى مطلع الاسم وهو من التأثيرات العربية فى أساليب كتابة لرجال الدين المسيحى[٥٥]. من الأسماء الشهيرة التى ارتبطت بلقب الشماس أسم " أندونة الشماس " الذى ورد أسمه فى عدد من برديات دار الكتب القومية بالقاهرة[٥٦] – فى برديات جامعة جيس بألمانيا[٥٧] أنظر لوحة رقم ()

٨ – القس

من الألقاب الدينية الشائعة عادة فى نصوص البرديات العربية لقب " القس " ولقد ورد ذكره فى العديد من آيات القرآن الكريم منها قوله تعافى: " لتجدن أشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون "[٥٨].

والقس هو لقب دينى يتلقب به رجل الدين المسيحى ومرتبته بين الأسقف والشماس ولا يقوم هذا العمل النساء [٥٩] – ولقد أشار المؤرخ القلقشندى " أن القس هو الذى يقرأ على المسيحيين الإنجيل والمزامير[٦٠] وأصل هذه الكلمة سريانية معربة معناها الشيخ[٦١]

ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص العديد من إيصالات الجزية والخراج وقوائم وكشوف أرباب العمل التى كتبت على أوراق البردى وربما كان ذلك راجعا لممارسة بعضهم عدد من الحرف والصناعات إلى جانب عملهم فى الكنائس والأديرة.

ومن البرديات العربية التى ورد بها هذا اللقب بردية محفوظة فى مجموعة شوت راينهارت. بمعهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا[٦٢] مرتبطاً باسم " بقطر القس " كما ورد أيضاً ضمن نصوص بردية أخرى فى مجموعة جون ريلاندز المحفوظة فى مدينة مانشستر بإنجلترا مرتبطا باسم " بطرس القس "[٦٣]. أيضا ورد مرتبطا باسم "**هرميس القس** " ضمن نصوص بردية عربية محفوظة فى دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وهى بردية نادرة لأنها مؤرخة بعام ١٦هـ/٧٣٤م [٦٤].

ولعل الدليل على ممارسة القساوسة الحرف والصناعات بجانب عملهم كرجال دين مسيحى بردية جامعة هايدلبرج بألمانيا التى ورد بها هذا اللقب مرتبطاً بالعديد من الحرف ومنها حف (البناء الإسكاف)[٦٥]

٩ – القسيس

لم يرد هذا اللقب كثيراً فى نصوص البرديات العربية والوثائق التاريخية بالمقارنة بلقب " القس " السابق ذكره.

ولقد ورد ضمن نصوص إحدى الأوراق المحفوظة فى مجموعة كارل فسلى. بمكتبة المعهد الشرقى فى براغ بجمهورية التشيك وهى وثيقة تنسب للقرنين ٤–٥هـ /١٠–١١م – ورد بها لقب القسيس مرتبطاً باسم شخصين أحدهما يدعى " إسحق القسيس " والأخر باسم " كيل القسيس "[٦٦].

ولقب القسيس كما هو معلوم من ألقاب رجال الدين المسيحى ومرتبته بين الأسقف والشماس[٦٧].

هذا وتجدر الإشارة إلى أن لقب القسيس قد ورد كثيراً ضمن نصوص عدد من الكتابات التذكارية لشواهد القبور ومنها شاهد قبر رخامى يرجع إلى سنة ٤٥٠هـ/١٠٦٨م محفوظ حاليا فى متحف القدس الشريف ببيت المقدس – ورد بهذه الصيغة: " القسيس المنكا أبو الو... "[٦٨]

جدير بالذكر أيضاً أن المتحف الأهلى فى باليرمو بصقلية شـاهدان قبر نقش عليهما لقب " القسيس " أحدهما مؤرخ بسنة ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م ورد اللقب بهذه الصيغة: " أنـه أم **القسـيس** اكريزنت قسيس الحضرة المالكة الملكية.. " والشاهد الأخر مؤرخ بسنة ٥٤٨هـ ورد به اللقـب بهذه الصيغة: "درغو والدا اكرزنت **قسيس** ملك صقلية... "(٦٩)

ولقد أشرت من قبل إلى ورود هذا اللقب فى عدد من آيات القرآن الكريم ومنـها قولـه تعالى: " ذلك بأن منهم قسيسين ورهانا وأنهم لا يستكبرون "(٧٠)

١٠ - القمص ، القمس

من ألقاب رجال الدين المسيحى ويقصد به الرجل الشريف (٧١) وجمع القمـس قمامسـة. بمعنى البطارقة(٧٢) ولقد أشار القلقشندى إلى أن هم القسس(٧٣).

أيضا ذكر القلقشندى عبارة مطولة عن القمامسة فقال: " وإلا فلعنك البطريـرك الأكـبر والمطارنة والشمامسة والقمامسة والديرانيون وأصحاب الصوامع... "(٧٤)

ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص إحدى برديات دار الكتب القومية بالقاهرة وموضوعها عبارة عن " قطعة من كشف خاص بدافعى الضرائب مع بيان ما يدفعه كل منهم " تنسب للقرن ٣ هـ/٩م(٧٥)

أيضا ورد ضمن نصوص بردية أخرى فى مجموعة شوت راينهارت المحفوظة. بمعـهد البرديات بجامعه هايدلبرج بألمانيا موضوعها " كشف بأسماء دافعـى الضرائـب " ورد اللقـب مرتبطا بأسم " بهو القمص "(٧٦)

وتجدر الإشارة إلى أن لقب **القمص** غالبا ما يرد بصيغتين أما بحرف السين " قمـس " أو بحرف الصاد " **قمص** " مثل بر دية دار الكتب القومية بالقاهرة ورد بحرف السين " قس" وفـى بردية مجموعة شوت راينهارت ورد بحرف الصاد " قمص " ومثل هذه الحالة شائعة عادة فـى نصوص البرديات العربية وتسمى ظاهرة (الإبدال) فأحيانا تكتب كلمة (سفقة واحدة) بالسـين

وأحيانا أخرى تكتب بالصاد (صفقة واحدة)[٧٧] وأحيانا تكتب كلمة (فلسطين) بالسين وأحيانا أخرى (فلصطين) بالصاد[٧٨] ... وغيرها

جدير بالذكر أيضا أن القمص غالبا ما كان يمارس أعمال وحرف أخرى غير عمله كرجل دين وذلك لوروده بكثرة فى نصوص إيصالات الجزية والخراج وقوائم الحرفيين ودافعى الضرائب وغيرها

١١ - المطران

ورد هدا اللقب ضمن نصوص برية عربية محفوظة فى مجموعة (ناصر خليلى)[٧٩] بإنجلترا وهى بردية يتعلق موضوعها "بشراء حوائج و متطلبات ربما لأحد الأديرة أو الكنائس "أطوال البردية ١٨X ٥ ٢ سم.

ورد بهذه الصيغة ذكر شراء ورق وذهب وطيلسان وقناديل الفصح ... وغيرها. ورد لقب المطران ضمن نصوص السطر(٥) بهذه الصيغة (وخرج فى إصلاح دالية المطران) والشىء الملفت للنظر فى نصوص هذه الوثيقة وجود الأرقام والتواريخ المدونة بين السطور باللغة العربية وليست بها كلمة قبطية أو يونانية واحدة - فنجد على سبيل المثال التواريخ العربية بهذه الصيغة (ومن ذلك ما دفع به دفعة ليوم السبت لثلث خلون من شهر ربيع الآخر من الورق سته الاف وخمسين مائة وستين درهم)[٨٠]

- السطر (١) وجه

ولقب المطران والمطران: جمع مطارنة ومطارين: وهو رئيس الكهنة وهو الأسقف ودون البطريرك

وهى كلمة مقتطعة من لفظة " ميتربيولتس " اليونانية ومعناها (المدينة الأم) وذلك كرسى المطران يكون عادة فى مدينة أو قصبة[٨١].

الحواشى:

(١) الرق: بفتح الراء وكسرها وهو يصنع عادة من جلود صغار العجول والحملان، والجـــداء، والغزلان وكانت الجلود تغسل جيداً، ثم تكشط لإزالة الوبر والشعر ثم يتم دعكها بحجر الخفـــاف حتى تصبح ناعمة ملساء وبعد ذلك حكها بطباشير لتصبح بيضاء انظر فى ذلك:

(٢) د. عبد العزيز الدالى: البرديات العربية – طبع مكتبة الخانجى – القاهرة ١٩٨٣.

(صلى الله عليه وسلم) استعمل الجلد أو الأديم على نطاق واسع فى مصـــر والجزيـــرة العربيـــة وخاصة زمن الرسول

Lucas. A: Ancient Egyptian Materials and industries – London. 1952 P.5.

(٣) استعمل فى مصر منذ اقدم العصور سواء فى مجال الكتابة أو فى استخدامات أخرى

Crohmann. A: Form the World of Arabic Papyri – Cairo – 1952 P. 58.

(٤) د. عبد العزيز الدالى: المرجع السابق ص ١٣ – ٢٠.

(٥) هذه البردية تحمل رقم سجل (B 13 – Old Number 35) مساحتها ٨ X ٢٥ سم.

(٦) هذه البردية تحمل رقم سجل (D. vig Verso Old Number 35) مساحتها ٢١X ٢٤ سم.

وقد نشر هاتين البرديتين المستشرق مرجليوث فى كتابه:

Margoliouth (D.S): Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library Manchester – 1933 Pp. 134-136 No. 6-X11.

(٧) الفيروز ابادى (مجد الدين بن يعقوب الفيروز ابادى) ت ٨١٧هـــــ: القـــاموس المحيـــط – الطبعة الثانية – مؤسسة الرسالة – بيروت ٤٠٧هـــ /١٩٨٧م. ص ٧٣٦.

(٨) هذه البردية تحمل رقم سجل (PSR. NO.3079)

(٩) محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م – القسم الأول (البلاد المندرسة) طبع دار الكتب المصريـــة – القـــاهرة – ســـنة ١٩٥٣م – ١٩٥٤م ص٢١.

(١٠) د. إبراهيم العدوى: ولاية قره بن شريك على مصر فى ضوء أوراق الـــبردى – المجلـــة التاريخية مجلد ١١ – سنة ١٩٦٣.

(١١) Becker (C.H): Papri Schott - Reinhardt. I. Heidelberg. 1906 Mabia Abbott: The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental in Institute – Chicage. 1938.

(١١) د. محمد عبد الهادى شعيرة: اختصاصات صاحب الكورة فى القرن الأول الهجرى حسب مجموعة افروديتو البردية (باللغة الفرنسية) مجلة كلية الآداب- جامعة الإسكندرية مايو ١٩٤٣م.

(١٢) هذه البردية تحمل رقم سجل (١٠٢) أبعادها ١٢,٤X١٣,٢ سم غير معلوم مكان العثور عليها – لوحة رقم (٢).

Grohman (A): Arabic Papyri in the Egyptian Library. Vol.2 Cairo 1955 P.181.

(١٣) هذه البردية تحمل رقم سجل (Oriental Institute No. 13757)

Nabia Abbott: The Kurrah Papyri from in the Oriental Institute P.11.

(١٤) الخوارزمى (أبو بكر الخوارزمى) ت ٣٨٧هـ/٩٧٧م: مفاتيح العلوم د. يحيى الخشاب، د. السيد الباز العرينى: ضبط وتحقيق الألفاظ الاصطلاحية التاريخية المصرية – الجمعية المصرية للدراسات التاريخية – المجلد السابع – القاهرة ١٩٥٨م. ص ٢٣٧.

(١٥) الجزية : هى الضريبة الحقيقية المفروضة على من لم يكن مسلما وهى واجبة الأداء على الشخص غير المسلم.

د. جروهمان: المحاضرة الرابعة – ترجمة ا(الأستاذ/ توفيق أسكاروس) – طبع دار الكتب ٩٣٠م. ص ٦.

وفى هذا الخصوص يذكر أيضا ابن عبد الحكم فى كتابة (فتوح مصر) إن الخليفة عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد ألا يضربوا الجزية إلا على من جرت عليه المواسى (المقصود بهم أهل الذمة القادرين على العمل والبالغين) وجزيتهم أربعين درهما على أهل الورق منهم وأربعة دنانير على أهل الذهب وعليهم من أرزاق المسلمين من الحنطة والزيت مديان من حنطة وثلاث أقسام من زيت كل شهر.

ابن الحكم: فتوح مصر ص ١٥١ – ١٥٢.

د. حورية عبده عبد المجيد سلام: علاقات مصر ببلاد المغرب – من الفتح العربى حتى قيام الدولة الفاطمية فى مصر – رسالة دكتوراه – إشراف الأستاذ الدكتور/ حسن احمد محمود – كلية الآداب – جامعة القاهرة – قسم التاريخ – ١٩٧٤ ص ٢٣٨.

بخصوص الجزية أيضا ذكر الدكتور جروهمان: إن الجزية وجبت على أهل الكتاب كما وجبت الزكاة على المسلمين حتى يتكافأ الفريقان، وهما رعية لدولة واحدة فى المسئولية، كما تكافأ فى التمتع بالحقوق وتساويا فى الانتفاع بالمرافق العامة للدولة ، وإنما تجب الجزية على الرجال الأحرار العقلاء الأصحاء القادرين على الدفع ، ولا تؤخذ جزية من مسكين يتصدق علية ولا ممن لا قدره له على العمل، ولا من الأعمى أو المقعد أو المجنون وغيرهم من ذوى العاهات، ومن الأمور الجديرة بالذكر أيضا فى هذا الخصوص تلك السياسة الحكيمة التى اتبعها حكام وولاة أمور المسلمين مع رجال الدين المسيحى وخاصة الرهبان فى الأديرة حيث لم يؤخذ منهم جزية الرؤوس إلا من كان غنيا منهم وذلك لانقطاعهم للعبادة .

أما بخصوص مقادير الجزية فقد قسمها الإمام أبو حنيفة إلى ٣ أقسام هى على التوالى:

أ – أغنياء: يؤخذ منهم ثمانية وأربعون درهما

ب – متوسطون: يؤخذ منهم أربعة وعشرون درهماً

ج – فقراء يكسبون: ويؤخذ منهم اثنا عشر درهما

انظر: الماوردى: الأحكام السلطانية ص ١٠٨، ١١٧، ١٣١، ١٣٧.

انظر: أبى يوسف: الخراج ص ٦٩ – ٧٢.

ود. جروهمان: أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية – جـ ٣ ص ١٥.

والخراج: هى الضريبة التى كانت تؤخذ عن خراج الأرض من محاصيل ومزروعات انظر: الماوردى (أبى الحسن على بن محمد) ت ٤٥٠ هـ/ ١٠٦٤م : الأحكام السلطانية – طبع بيروت ١٩٧٨م – ص ٣٠ –٣٢، ص ١٠٠، ١٥٢، محمد ضياء الدين الريس: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية – الطبعة الثانية – مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦١م، ص ١٧٨.

(١٦) هذه البردية تحمل رقم سجل (Mird No.26a) مساحتها ١٧,٧ X ١٨,٢ سم.

Grohman(A): Arabic Papyri from Hirbet El-Mird Louvain1963 Pp. 33-44.

(١٧) قاموس المنجد فى اللغة العربية – طبع بيروت سنة ١٩٧٣م – ص ٢٤ (اللغة).

(١٨) هذه البردية تحمل رقم سجل(Mird No.131, 130) مساحتها ١٥,٥ X ٦,٢ سم.

(١٩) هذه البردية تحمل رقم سجل(Mird No.6) مساحتها ٢٠ X ١٧,٨سم.

Grohman: Ibid Pp.55-60.

(٢٠) لعل الدليل على ذلك أيضا ورد لفظ (الخراج) ضمن السطر السادس من نص هذه البردية.

Grohman(A): Arabic Papyri from Hirbet El-Mird Pp. 55-30.

(٢١) انظر فى ذلك البردية رقم (Perf. No. 61r) بمجموعة الارشيدوق رايـــنر فـــى فيينـــا بالنمسا وهى تؤرخ بين أعوام ١٥٩ –١٦١ هـــ/ ٧٧٥ – ٧٧٨ م مساحتها ١٠ X ٩,٥سـم – تشرها فارنرديم.

W. Diem: Eigne Fruhe Amtliche Urkunden Aus sammlung Papyrus Erzherzog Rainer – Le Museon – Tome 97 – Fasc 1-2 Louvain. 1984 P. 101

(٢٢) هذه البردية تحمل رقم سجل (الطراز رقم ١٧٦) نشرها الدكتور جروهمان.

د. جروهمان: أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية – المجلد ٣ ص ١٨١.

(٢٣) انظر لوحة رقم (٢)

(٢٤) Bilabel(F) &Grohman(A), Griechische Koptische und Arabische Texte Zur Religion und Religiosen Literatur In Agygtens Sptzeit Heidelberg 1934.P. 265.

(٢٥) هذه البردية تحمل رقم سجل (٤٥٤) مساحتها ٢٠,٧ X١٢,٧سم.

د . جروهمان: المرجع السابق جـــ ٥، ص ٥٨، لوحة رقم (٣).

(٢٦) د . جروهمان: المرجع السابق جـــ ٥، ص ٦٢، لوحة برقم (٣٠٦).

(٢٧) الفيروز ابادى: المصدر السابق، ص١١٢١.

(٢٨) الرازى: مختار الصحاح – طبع القاهرة – ١٩٢٦م، ص ٥٦.

(٢٩) قاموس المنجد فى اللغة والأعلام: ص ٤١ – ٤٢.

(٣٠) أستاذ الآثار والفنون الإسلامية – كلية الآثار – جامعة القاهرة – د. حسن الباشا: الألقـــاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار – طبع دار النهضة العربية بالقاهرة – ١٩٧٨م، ص ٢٢٤.

(٣١) الفيروز ابادى: المصدر السابق. ص ١٦٦٣ .

(٣٢) المنجد: المرجع السابق، ص ٢٦.

(٣٣) هذه البردية تحمل رقم سجل (٢٢٦) مساحتها٢٢,٦X ٢٦,٨سم.

د . جروهمان: المرجع السابق جـ ٤، ص ٨١-٨٩ برقم ٢٣٤- ٢٣٥.

(٣٤) هذه البردية تحمل رقم سجل (٢٩٢) مساحتها ١٢X ٩سم.

د . جروهمان: المرجع السابق جـ ٣، ص ٢٠٣-٢٠٧ برقم٢٠٣.

(٣٥) هذه البردية تحمل رقم سجل (PSR. INV ARAB. 135).

(٣٦) هذه البردية تحمل رقم سجل (١٤١) مساحتها ١٦,٣X ٩,٨ سم – لوحة رقم (٦).

د . جروهمان: المرجع السابق جـ ٦، ص ١٤١-١٤٢ برقم(٤٠٦).

(٣٧) المسعودى: مروج الذهب ومعادن الجوهر – تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – طبع دار المعرفة ببيروت ١٤٠٣هـ – ١٩٨٢م، جـ٢، صـ ٢٦.

(٣٨) ياقوت (أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى) ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م: معجم البلدان – طبع دار إحياء التراث العربى – بيروت ١٩٧٨م – جـ ٤، صـ ٤١٣، عبد العال عبد المنعم الشامى: مدن مصر وقراها عند ياقوت – الطبعة الأولى – الكويت ١٩٨٠ – ص٥١.

(٣٩) القرآن الكريم – سورة المائدة آية رقم (٨٢).

(٤٠) سورة التوبة آية رقم (٣١).

(٤١) سورة التوبة آية رقم (٣٤).

(٤٢) هذه البردية تحمل رقم سجل (PSR. INV. ARAB. NO. 660).

(٤٣) هذه البردية تحمل رقم سجل (٣١٦) – د . جروهمان: المرجع السابق جـ ٦، ص ١٥٣، ص ٢٠٠.

(٤٤) هذه البردية تحمل رقم سجل (PERF. INV. 17203).

ولقد ورد هذا اللقب ضمن نصوص السطر الثامن من البردية – لوحة رقم (٥).

(٤٥) الفيروز آبادى: المصدر السابق- ص ١١٨.

(٤٦) انظر صلح الإسكندرية بين عمرو بن العاص والروم بعد فتح الإسكندرية فى الثامن من شهر نوفمبر سن ٦٤١م والذى تم فيه تحديد الجزية ومقدارها دينارين على كل رجل إلا على الشيخ والولد الصغير والرهبان فى الأديرة.

د. جروهمان: أوراق البردى العربية – دار الكتب المصرية – ج ٣، ص ٤٧-٥٦.

C.H. Becker. Papyri Schott-Reinhard P. 84.

يؤيد هذا نصوص عديدة من البرديات العربية من بينها إيصالات جزية وخراج وقوائم وكشوف مالية متنوعة – بعضها محفوظ فى دار الكتب القومية بالقاهرة، وبعضها محفوظ فى مجموعات عالمية منها وثيقة محفوظة فى دار الكتب القومية بالقاهرة برقم سجل (الطراز رقم ٣٥٧) ينسب للقرن ٣هـ/٩م وردت بها أسماء عدد من أهل الذمة من بينهم أسماء مثل " أصطفن بنى جريح الجهبذ وبعض الكتاب أمثال ثيدر ين سياح الكاتب " كما ورد ضمن نصوص الوثيقة أجزاء مختلفة للعملة مثل القطع وهى جزء صغير من عملة تزن قيراطا أو طسوجا بل تزن حبة اقتطعت من درهم أو دينار – أيضا هناك برديات عربية أخرى بعضها محفوظ فى معهد البرديات بجامعة هايدلبرج بألمانيا مجموعة (شوت راينهارت) تكشف عن ضآلة المبالغ المالية المستحقة لبيت مال المسلمين من جزية أهل الذمة منها بردية تحمل رقم سجل(PSR.NO. 13) مؤرخة فى صفر سنة ٩١هـ/٧١٠م – تنسب لعهد الوالى الأموى قره بن شريك ٩٠-٩٦هـ – خاصة بجزية أهل منية بربرية من قرية كوم أشقاو وردت بها هذه العبارة " هذا كتاب من قره بن شريك لأهل منية بربرية من كورة أشقوه انه أصابكم من جزية سنة ثمان وثمنين عشرة دنانير عدداً " أى أن عشرة دنانير كانت مقدار جزية جميع أهل الذمة فى ضاحية منية بربرية عن عام كامل وهو سنة ٨٨هـ أيضا تقتنى دار الكتب القومية بالقاهرة برديات أخرى شبيهة بهذه البردية نلاحظ أن مقادير الجزية الواجبة على أهل عدد من القرى التابعة لكوم أشقاو متفاوتة فى مقدارها منها على سبيل المثال بردية برقم سجل (الطراز رقم ٣٣٥) مؤرخة أيضاً فى صفر ٩١هـ وردت بها هذه العبارة " لأهل شبرا بسيرو ومن كورة أشقوه أنه أصابكم من جزية سنة ثمان وثمنين مائة دينار وأربعة دنانير وثلثى دينار عدداً ومن ضريبة الطعام أحد عشر إردب قمح وثلث إردب" وفى بردية أخرى بدار الكتب مؤرخة فى صفر سنة ٩١هـ برقم سجل (الطراز رقم ٣٣٣)

تحت عنوان: أمر خاص بالدفع موجه من أهالى دير مالى جرجس وردت بها هذه العبارة " لأهل أروس مريه من القـرى الشرقية انه أصابكم من جزية سنة ثمان وثمنين وثلثين دينار وسـدس دينار " – مما سبق ذكره يتبين لنا تفاوت مقادير الجزية والخراج التى كانت تجبى من أهل الذمـة فى مناطق مختلفة بصعيد مصركما يلاحظ أن المسلمين لم يكونوا متشددين أحيانا فى جمع الجزية والخراج بدليل أن البرديات السابقة كانت تحصل عن سنة ٨٨هـ – بينما البردية المؤرخة فـى صفر سنة ٩١هـ. أى أن الجزية كانت تجمع فى تواريخ لاحقة فى بعض الأحيان (بعد مرور ٤ سنوات)

انظر:د. الفرد بتلر: فتح العرب لمصر – تعريب محمد فريد أبو حديد – طبع دار الكتب ١٩٣٣م، ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٤٧) ابن عد الحكم: فتوح مصر، ص ٤، المقريزى: الخطط – ج١، ص٣٩.

(٤٨) د. جروهمان: المحاضرة الثانية – طبع دار الكتب القومية بالقاهرة سنة ١٩٣٠م، ص٥-٦.

(٤٩) مراد كامل: فهرست مكتبة دير سانت كاترين بطور سيناء – المطبعة الأميرية، القـاهرة – ١٩٥١م.

(٥٠) المنجد:المرجع السابق ص ٤٠٢ (اللغة).

(٥١) الفيروز ابادى: المصدر السابق، ص ٧١٢.

(٥٢) رقم سجل (ARAB 1-20) مساحتها ١٢,٢X ١٨ سم.

(٥٣) الفيروز ابادى: المصدر السابق، ص ٦٥٥ – ٦٥٦.

(٥٤)هذه البردية تحمل رقم سجل (١٦٣) – انظر: د . جروهمان: المرجع السابق جـ ٣، ص ١٥٩، لوحة رقم (٦)، رقم (٧)، رقم (٨).

(٥٥) هذه البردية تحمل رقم سجل (Ar.11-127).

(٥٦) ورد هذا اللقب مرتبطا باسم اندونه بإحدى برديات دار الكتب برقم سجل (٣٢٧).

(٥٧) ورد هذا اللقب مرتبطا باسم اندونه بإحدى برديات جامعة جيسـن بألمانيـا برقـم سـجل (P.Giss.264).

(٥٨) القرآن الكريم: سورة المائدة آيه رقم (٨٢)

(٥٩) المنجد: المرجع السابق ص ٦٢٧.

(٦٠) القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الإنشا – ج ٥، ص ٣٧٣.

(٦١) Hitti: History of Syria. P. 525.

(٦٢) هذه البردية تحمل رقم سجل (PSR. INV. ARAB. 595.)

(٦٣) هذه البردية تحمل رقم سجل (APRL Fiv-5.Old No. 311.)

(٦٤) هذه البردية تحمل رقم سجل (٧٠) د. جروهمان: المرجع السابق، ج ٣، ص ١٨٨-١٨٩ – رقم ٢١٠

(٦٥) Margoliouth: Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands library. Manchester. 1933 P. 64.

(٦٦) هذه البردية تحمل رقم سجل Grohmann: Arabische Papyri Aus der Smmlung Carl Wessely (Ar.11-131-B), Prag. 1938-1943 PP. 57-66.

(٦٧) المنجد: المرجع السابق – ص ٦٢٧ – لوحة (٩).

(٦٨) Combe(ET) Sauvaget(1) & Wiet (G): Repertoire-V11, P.137- No. 2618.

(٦٩) د. حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية– طبع دار النهضة ١٩٦٥م ز، ج ٢، ص٨٩٥.

(٧٠) القرآن الكريم – سورة المائدة – آية رقم (٨٢).

(٧١) المنجد: المرجع السابق، ص٦٥٤ (اللغة)

(٧٢) الفيروز آبادى: المصدر السابق، ص٧٣٢.

(٧٣) القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، ج١٣، ص ٢٨٨.

(٧٤) محمد قنديل البقلى: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، ص٢٧٦.

البطرك: من اعظم أرباب المراتب فى الدين المسيحى وإذا عرب قيل بطريق.

المطران: ويكون تحت يد الجاثليق وهو يعنى الرئيس الدينى فى عاصمة من العواصم المسيحية.

د. يحيى الخشاب: والباز العرينى: المرجع السابق، ج٢٧٤، لوحة رقم (١٠).

(٧٥)برقم سجل (٢٦٣) – د. جروهمان: المرجع السابق، ج ٤، ص ١١٣-١١٤.

(٧٦) برقم سجل (PSR. 595).

(٧٧) بردية بدار الكتب القومية بالقاهرة سجل (١٩٠٣تاريخ).

(٧٨)بردية بدار الكتب القومية برقم سجل (٣٢٦).

(٧٩)Geoffrey Khan: Arabic Papyri-Selected Material from the Khalili Collection Oxford.1992 P. 84.

(٨٠) Geoffrey Khan: Ibid. P. 84.

(٨١) تحمل رقم سجل مساحتها ١٢,٢X ١٨سم.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولا: المصادر العربية:

(١) الخوارزمى: (أبو عبد الله ابن احمد ابن يوسف الكاتب الخوارزمى): مفاتيح العلوم – نشر فان فلوتن VON VLOTEN – طبع ليدين – هولندا سنة ١٨٩٥م.

(١)ابن عبد الحكم (عبد الرحمن ابن الله) ت ٢٥٧هـ/٨٧١م فتوح مصر وأخبارها – تحقيق شارل توري – طبع ليدن بهولندا سنة ١٩٢٠م.

(٣) الفيروز آبادى (مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادى) ت٨١٧هـ – القاموس المحيط – الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة – بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

(٤) القلقشندى (أبو العباس احمد ابن على) ت٨٢١ هـ/١٤٢٣م – صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء – طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومى – سنوات ١٩١٣، ١٩١٩، ١٩٢م.

(٥) الماوردى (ابن الحسن على ابن محمد البصرى البغدادى) ت ٤٥٠هـ/ ١٠٦٤م – الأحكام السلطانية – طبع بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

(٦) المسعودى (أبو الحسن على) ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م – مروج الذهب ومعادن الجوهر – تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد – طبع دار المعرفة – بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

(٧) ياقوت (أى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى) ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م – معجم البلدان – بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

ثانيا:

(٨) د. إبراهيم العدوى: ولاية قره بن شريك على مصر فى ضوء أوراق البردى – مكتبة وهبه بالقاهرة – الطبعة الثانية – سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

(٩) أدولف جروهمان: أوراق البردى العربية بدار الكتب المصرية، المحاضرة الثانية عن الأوراق البردية العربية – تعريب توفيق إسكارس – طبع دار الكتب ١٩٣٠م – ٦ مجلدات – طبع دار الكتب المصرية – القاهرة – ١٩٥٥م.

(١٠) الفرد بتلر: فتح العرب لمصر ، تعريب محمد فريد أبو حديد – طبع دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ/١٩٣٣م.

(١١) د. حسن باشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار – طبع دار النهضة العربية – القاهرة ١٩٥٧م.

(١٢) د. عبد العزيز الدالى: البرديات العربية – مكتبة الخانجى –القاهرة – ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

(١٣) د. عبد العال عبد المنعم الشامى: مدن مصر وقراها عند ياقوت – الطبعة الأولى – الكويت ١٤١٠هـ/١٩٨١م.

(١٤) محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية(من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م – القسم الأول – البلاد المندرسة) طبع دار الكتب – القاهرة ١٩٥٣، ١٩٥٤م.

(١٥) د. محمد ضياء الدين الريس: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، الطبعة الثانية – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة ١٩٦١م.

(١٦) د. محمد عبد الهادى شعيرة: اختصاصات صاحب الكورة فى القرن الأول الهجرى – حسب مجموعة افرويتو البردية " باللغة الفرنسية " مجلة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية – مايو ١٩٤٢م.

(١٧) د. محمد قنديل البقلى: التعريف بمصطلحات صبح الأعشى – طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٨٣م.

(١٨) د. مراد كامل: حضارة مصر فى العصر القبطى – القاهرة ١٩٨٦م.

(١٩) المنجد فى اللغة والأعلام (قاموس) طبع بيروت ١٩٨٦م.

ثالثا: المراجع الأجنبية.

(20) Abbott (A): The Kurrah Papyri from Aphrodito in the Oriental Institute Chicago. 1938.

(21) Becker (C.H): Papyri Schott-Reihard-I. Heidelberg. 1906.

(22) Bilabel (F), Grohmann (A): Koptische und arabische texte zur Religion und religiosen literatur in Agyptens Spatzeit. Heidelberg. 1934.

(23) Geoffery Khan: Arabic Papyri Selected Material from the khalili collection. Oxford 1992.

(24) Grohmann (A): from the world of Arabic papyri, Cairo 1952.

Grohmann (A): Arabic Papyri in the Egyptian library. Vols 1-6. Cairo 1994.

Grohmann (A): Arabische Papyri Aus Der Sammlung Carl Wessely in Orientalischen Institute zu prag 1938-1943.

(25) Lucas (A): Ancient Egyptian Materials and industries. London 1934.

(26) Margoliouth (D.S): Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands library, Manchester 1933.

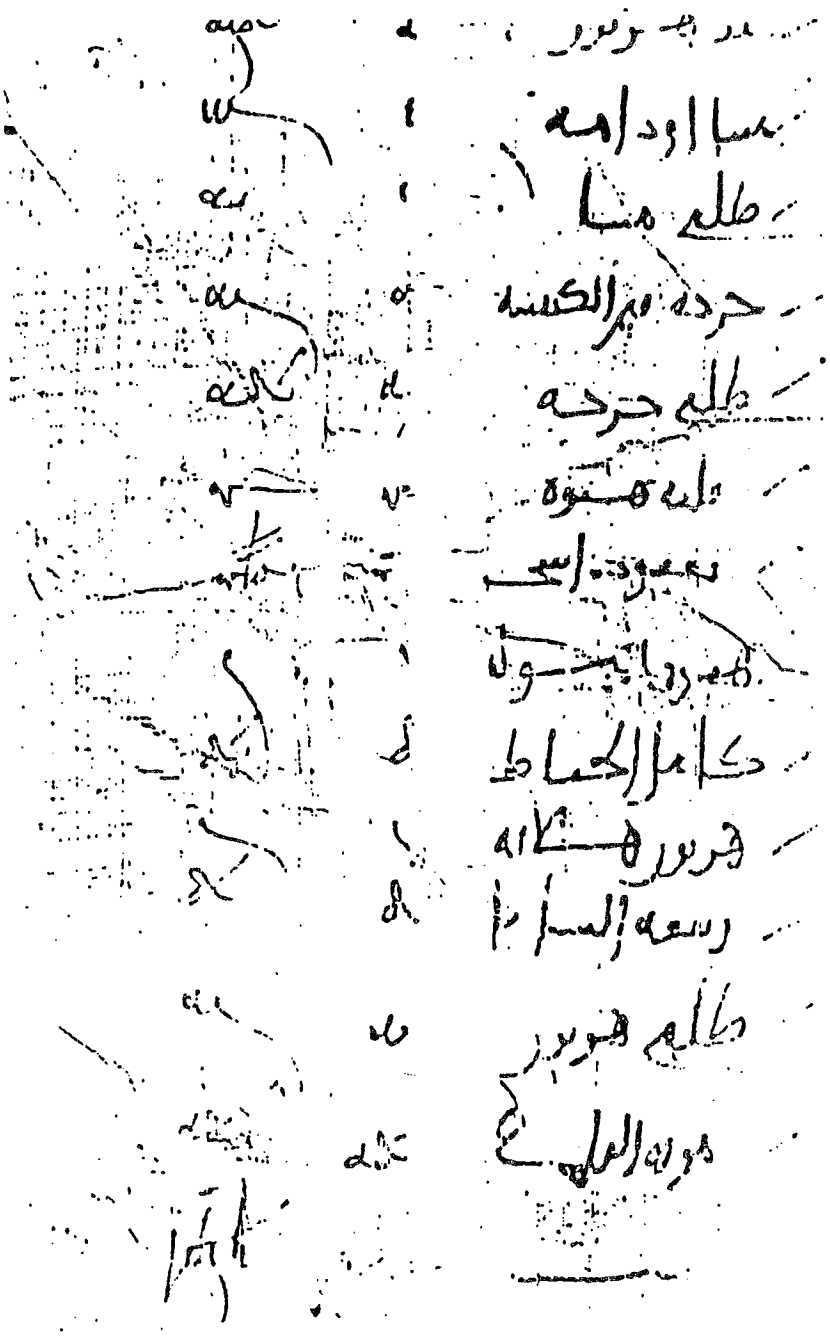

لوحة رقم (1)

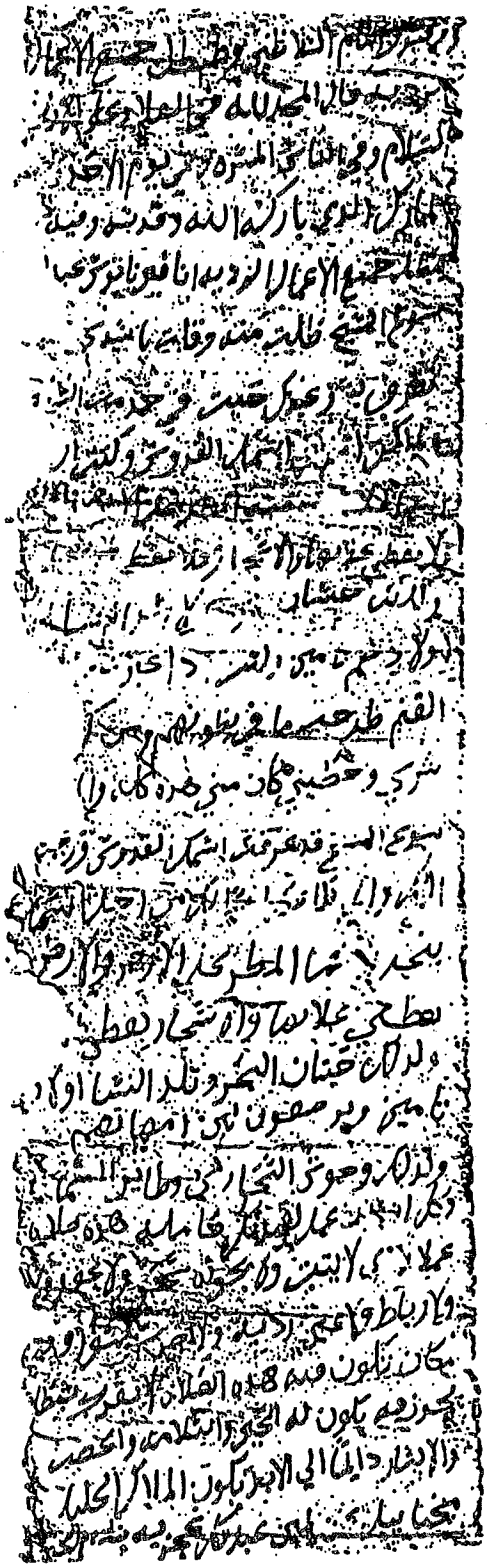

لوحة رقم (٣)

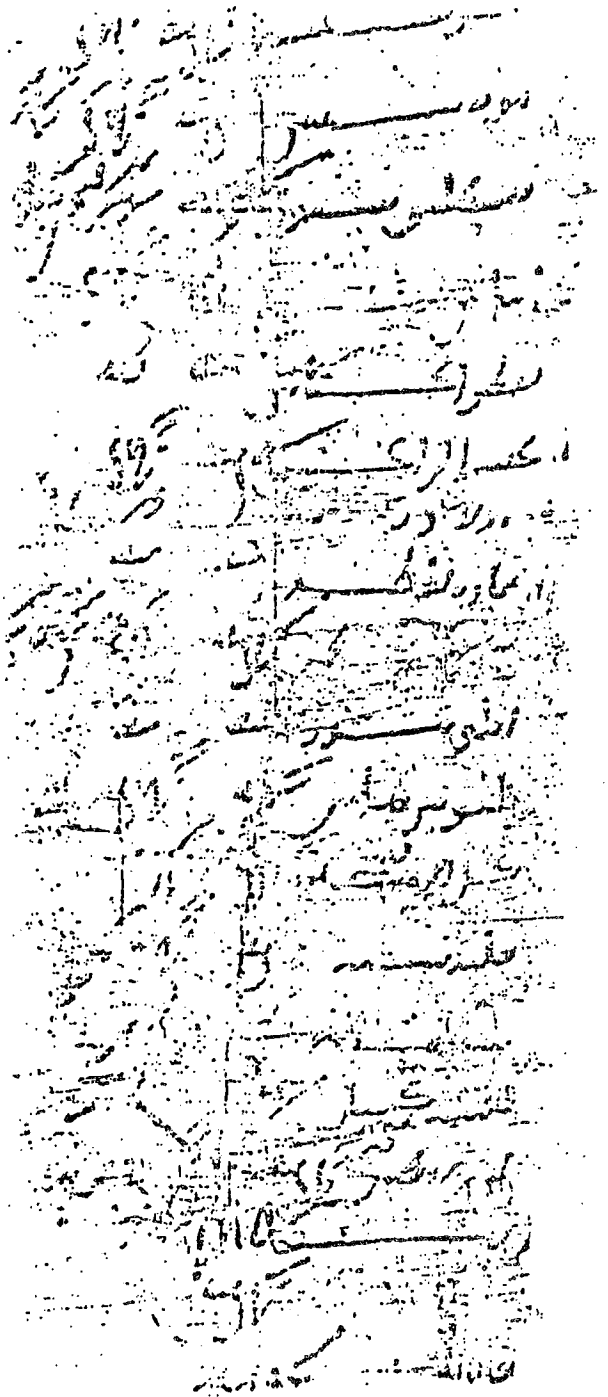

لوحة رقم (٣)

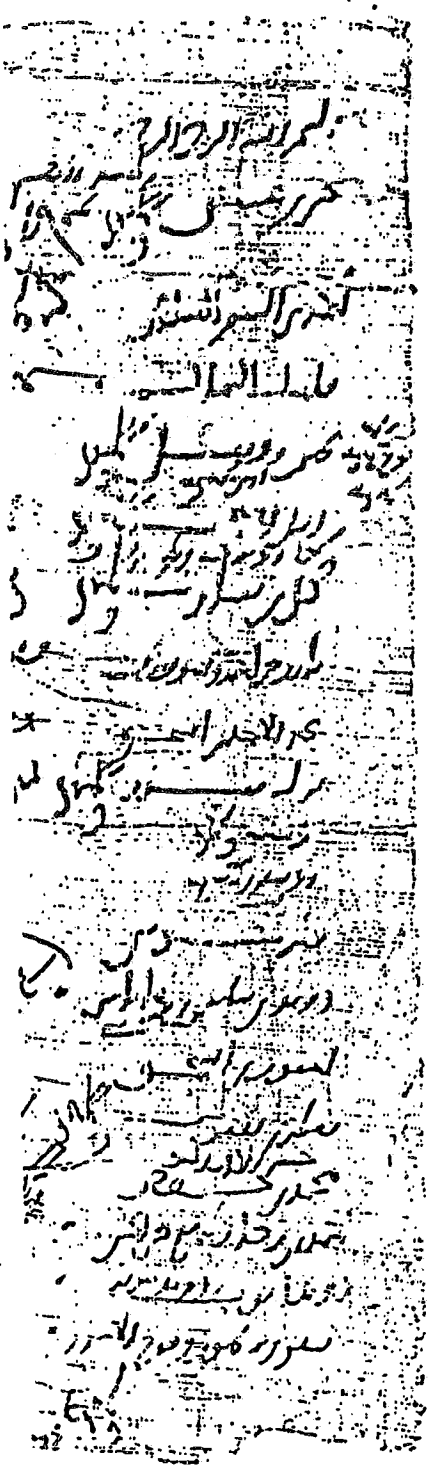

لوحة رقم (٤)

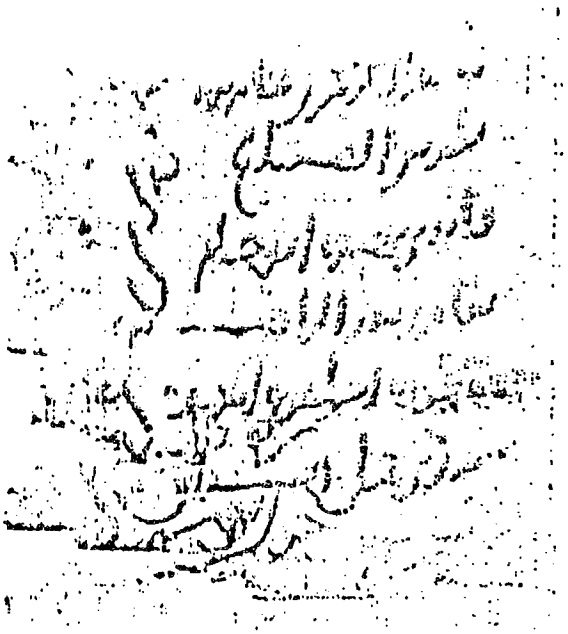

لوحة رقم (٥)

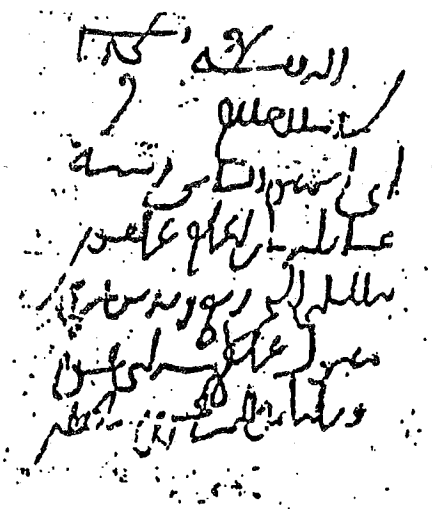

لوحة رقم (٦)

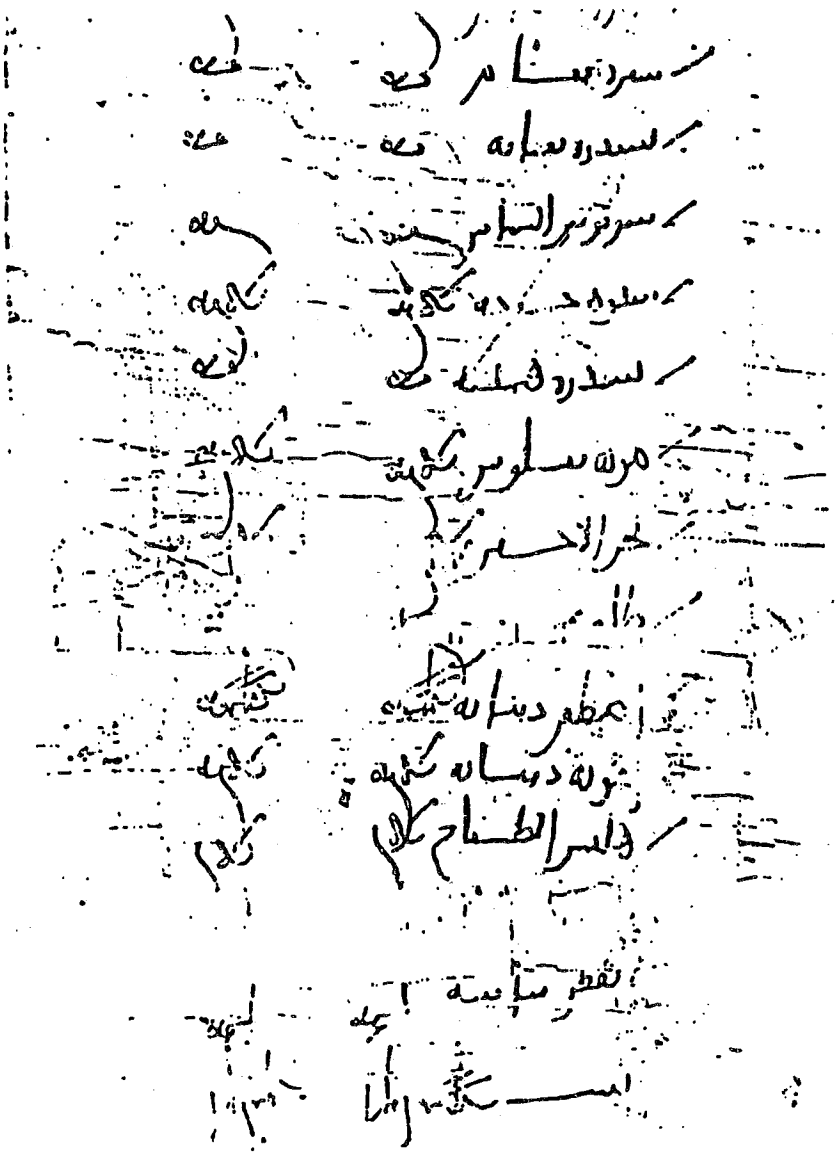

لوحة رقم (٧)

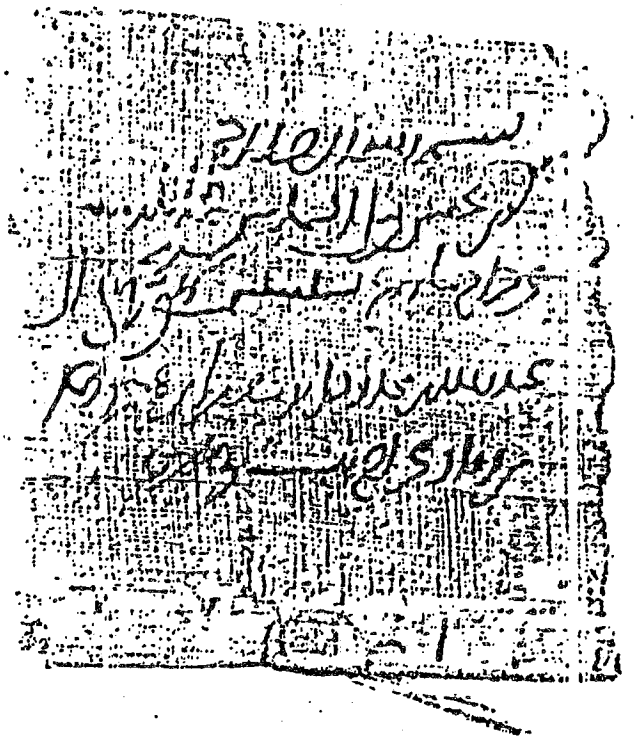

لوحة رقم (٨)

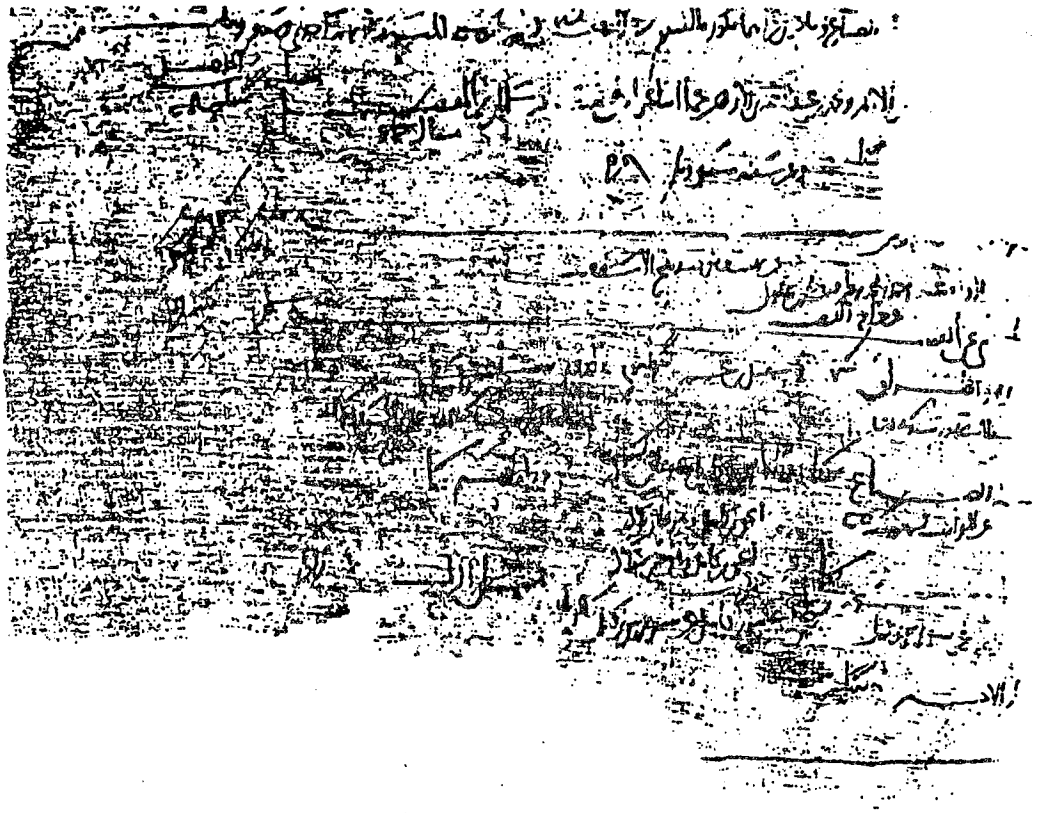

لوحة رقم (٩)

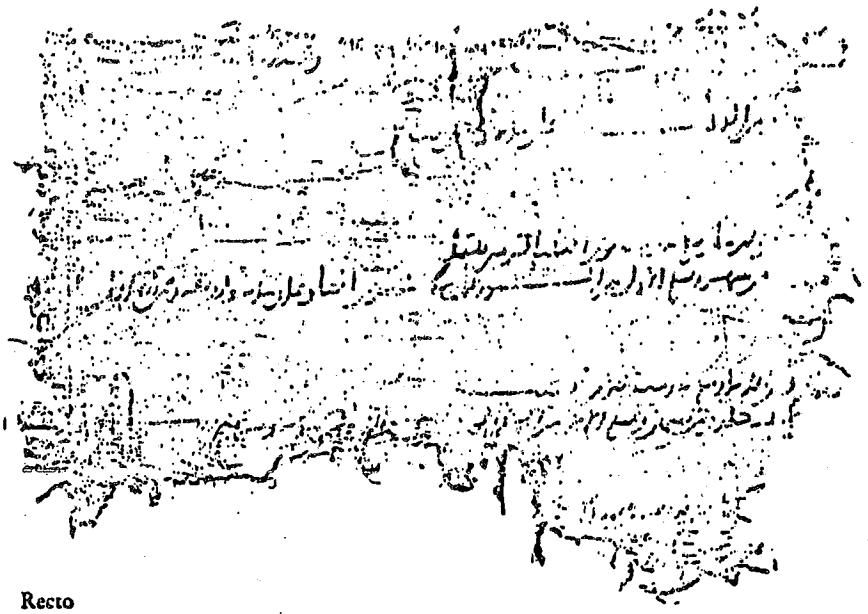

Recto

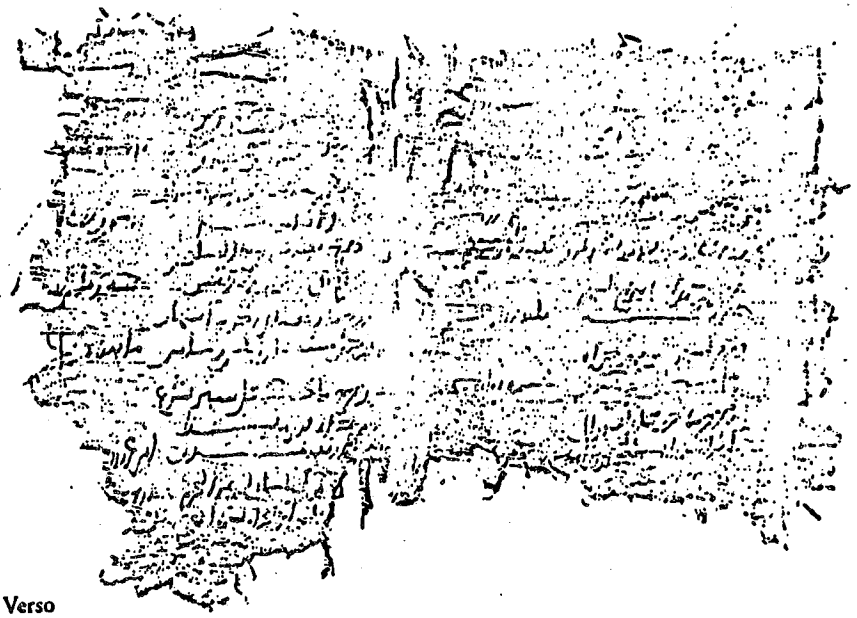

Verso

لوحة رقم (١٠)